مدير عام مستشفى الكويت لـ(قضايا وناس):

تعثّرَ مشروع مستشفى الكويت الجامعي والجهود مستمرة لاستكماله

نواجه صعوبات كثيرة لكننا نحاول التغلب عليها

مستشفى الكويت الجامعي يقدم خدمات طبية وتعليمية بإمكانيات شحيحة

■ مستشفى الكويت الجامعي يمثل احد أهم المستشفيات الجامعية والتعليمية في الجمهورية ويقدم خدمات طبية للمجتمع وكذا خدمات تعليمية وتطبيقية للكوادر الطبية والطلاب المتدربين في جامعة صنعاء وعدد من الجامعات اليمنية ويستقبل كل يوم مئات المرضى من عدد من محافظات الجمهورية يعمل بين كل فترة وأخرى لمشاريع تطويرية وافتتاح أقسام جديدة بالرغم من الصعوبات والاحتياجات الملحة.

»قضايا وناس« حاول من خلال لقاء مع الدكتور عيسى محمد عيسى -مدير المستشفى استقراء واقع الخدمات المقدمة للمواطنين والصعوبات التي تواجه الإدارة وخطط التطوير المستقبلية للمستشفى وخرجنا بمايلي:

لقاء / معين محمد حنش

× بداية حدثنا عن الخدمات التي تقدمونها للمواطنين وهل الكادر لديكم يعتبر كافياً لخدمة زائري المستشفى؟

أولا أثمن لصحيفة »الثورة« وملحق »قضايا وناس« هذا الملحق والمنبر الإعلامي الذي يبحث ويعالج قضايا الناس بأنواعها المختلفة وأشكر اهتمامه في مجال وواقع الخدمات الطبية في مستشفى الكويت التعليمي وكما تعلمون فان مستشفى الكويت الجامعي يعمل منذ السبعينيات بإدارة كادر من الكويت الشقيق حتى عام ١٩٩١ تحول المستشفى من إدارة الأخوة الكويتيين إلى إدارة طاقم يمني ويقدم بجانب رسالته الخدمية الطبية رسالة تعليمية وتدريبية في نفس الوقت ومع تعاظم دوره التعليمي أصبح المستشفى الجامعي الأهم في الجمهورية اليمنية ويحظى برعاية الأخ رئيس الجمهورية والأخ رئيس جامعة صنعاء

وكما قلت إضافة إلى مهامه الخدمية أصبح مناطاً به الرسالة التعليمية فالكثير والعديد من الطاقم التدريسي في جامعة صنعاء في مختلف التخصصات أصبح المستشفى مقرهم العملي وعلى أياديهم تدرس الكوادر الطلابية في كلية الطب ويدربون على العمل بواسطة كوادر طبية يمنية مؤهلة إضافة إلى الطلاب المتخرجين والأطباء العموم في المستشفى وبعد اعتماد الكثير من المساقات في التخصصات الطبية من قبل المجلس الطبي أصبح الكثير من طلابنا اليمنيين والأشقاء الوافدين من الدول العربية يتم تدريبهم على يد الكوادر اليمنية من هيئة تدريس جامعة صنعاء وفي مختلف المجالات وفي الواقع حفلت مسيرة المستشفى بالكثير من النقلات النوعية واستحدثت بجانب الأقسام الأساسية أقسام وتخصصات جديدة بعد ان كانت الأقسام محدودة تنحصر فقط في الباطنية والجراحة والأطفال والنساء والولادة والعيون وبعدها استحدثت أقسام جديدة في المستشفى كقسم الرعاية المركزة وقسم رعاية أمراض القلب وقسم طوارئ الأطفال وأيضا طورت الكثير من الأقسام وتم تزويدها بالكثير من الأجهزة الطبية الحديثة والتي تعتبر الأحدث في الجمهورية سواء في المختبرات أو القلب أو الجراحة والنساء والولادة وغيرها وأيضا الأقسام المساعدة في المستشفى أيضا نالت حظها من التطوير مثل أقسام الأشعة وقسم الأسنان الذي طور بصورة كبيرة كما تم إدخال عدد من الوسائل والأجهزة في الأقسام التشخيصية الأخرى و جهاز الأشعة المقطعية الموجود الآن في مستشفى الكويت كان قبل سنوات يعتبر الأحدث على مستوى الجمهورية وباستطاعة هذا الجهاز ان يصور١٨ صورة مقطعية في وقت وجيز جدا.

وبالتالي هذه الأجهزة والتحديثات تعتبر عاملاً أساسياً يساعد على تشخيص حالة المريض وبالتالي الدقة في إعطاء العلاج الناجع وأيضا الرسالة الخدمية للمستشفى تشمل وتغطي قطاعاً كبيراً في المجتمع، حيث يستقبل المستشفى حالات كثيرة من صنعاء وأمانة العاصمة والمحافظات المجاورة وبشكل متواصل..

الطاقم الطبي

أما الطاقم الموجود في المستشفى مكون من مجموعة مميزة من الكوادر الطبية التي تعتبر على قدر كبير من التأهيل والكفاءة العلمية وعدد الموظفين يتجاوز الألف موظف في مختلف التخصصات سواء الطبية أو التمريضية والفنية المساعدة ويتم إجراء عمليات دقيقة على يد هذا الكادر الذي نعتز به وبالقدرات والكفاءة التي أثبتها على مدى السنوات الماضية والحالية.

خطط قادمة

ومن الأشياء التي نسعى لانجازها حاليا استحداث قسم للطوارئ وجراحة العظام فالمستشفى في الواقع لا يستهان به ومهما كانت الإمكانيات شحيحة سنعمل بإذن الله على إخراج هذا القسم إلى حيز الوجود لاسيما والمقومات المطلوبة موجودة ومن أهمها وجود الكادر الجيد.

ونخطط في مركز القلب الموجود حاليا ومن ضمن الخطة التوسعية إنشاء قسم القسطرة القلبية لتكتمل الحلقة في مركز القلب وبدأنا مع المعنيين بهذا الأمر وبإذن الله يخرج هذا المشروع إلى النور في الفترة القادمة ويكون مركز القلب الأفضل على المستوى الوطني.

وأيضا لدينا قسم العناية المركزة ونسعى الآن لإنشاء غرف إنعاش مجهزة داخل القسم لأمراض الجراحة وإذا توفرت الإمكانيات سنحاول جعل في القسم جزءاً للباطنية وجزءاً للجراحة وإذا تحقق هذا الطموح الذي نسعى لتحقيقه سنكون قد وفرنا جزءاً كبيراً من خدمات الإنعاش داخل المستشفى.

الصعوبات

■ ما هي ابرز الصعوبات التي تواجه نشاط المستشفى؟

- لاشك أن المستشفى يعاني الكثير من الصعوبات فطموحات إدارة المستشفى كبيرة والعوائق لا تحصى ورغم ذلك نحاول التأقلم على ماهو موجود فالصعوبات إذا قسمتها إلى إدارية و مالية وفنية ستتركز في الصعوبات المالية التي تعتبر عائقاً كبيراً في ظل ماهو كائن من الالتزامات القائمة على المستشفى الذي يستقبل آلاف المرضى على مدار الشهر واحتياجات التطوير والتوسيع وفي الحافز الشحيح للكادر الموجود في المستشفى فنحن نواجه الكثير من الصعوبات ومن النادر عندنا أن يحصل العامل على أجره قبل أن يجف عرقه.

■ ماذا عن المشاريع التطويرية المستقبلية؟

- في الواقع يحضرني الأمل في انجاز مشروع المستشفى الجديد أو المبنى الجديد في المستشفى والذي يعد من اكبر المشاريع الموجودة فيه والمتعثرة منذ سنوات ومنذ أن كنت نائباً لمدير المستشفى قبل سنوات طويلة تم إعداد دراسة مشروع بناء هذا المبنى التابع للمستشفى وتوسيع الطاقة الاستيعابية الحالية والى اليوم والمشروع متعثر وبالتالي كان يمكن الارتقاء بخدمات المستشفى في مختلف النواحي في حال استكمال المشروع لكن للأسف تعثر المبنى قبل أن إكمال ولا اعرف الأسباب إلى نحاول تشخيص الأسباب والعمل على حلها بإذن الله ويحدوني الأمل أن نستطيع أن نكمل مراحل تنفيذ المشروع في وقت قريب.

■ سمعنا أن أول قسم طوارئ للأطفال على مستوى الجمهورية في مستشفى الكويت ماذا عن هذا القسم والخدمات المقدمة للاطفال؟

- هذا القسم من أهم الأقسام في المستشفى ويمكن الاعتماد عليه في استقبال وعلاج الأطفال إلى طوارئ الأطفال في أي لحظة وهو مجهز بشكل متكامل وأقيم هذا القسم بتمويل من الأخوات زوجات سفراء السلك الدبلوماسي العربي وبتكلفة تتجاوز المائة ألف دولار وفي الحقيقة اشكر عليه إدارة المستشفى السابقة لما قامت به ونحن نعمل على تطويره مع بقية الأقسام الأخرى في إطار خطة المستشفى في الفترة القادمة بإذن الله.

عوائق اجتماعية

■ نلاحظ أن معظم الطاقم التمريضي في المستشفى من الاجانب .. لماذا لا تستفيدون من الكوادر اليمنية وهم كثيرون في هذا المجال؟

- هذا الموضوع تم بحثه كثيرا من خلال طبيعة الوضع في اليمن و الواقع المعاش وبالتالي التمريض الهندي النسوي بالتحديد وليس الرجالي حقق فاعلية كبيرة والآلاف من الخريجات كما قلت خريجات يمنيات لكن هل تعتقد أن كلهن يتوظفن طبعا لا ومن يتوظفن منهن وقد جربنا تأتي بعدها عوائق الحياة وتفرض عليها أو على معظمهن ترك العمل أيضا بطبيعتنا نحن اليمنيين لا نسمح لبناتنا العمل خارج بيوتهن في الفترات المسائية وهذه طبيعتنا وصحيح في فترات سابقة كنا نعاني من شحة الكادر التمريضي اليمني الذي يقبل أن يعمل في الفترات المسائية لكن الآن لدينا المعاهد الصحية ومدارس التمريض تخرج الكثير من الكوادر النسوية لكن عوائق كثيرة تواجههن ومع ذلك هناك كوادر يمنية كثيرة يعملن في تخصصات أخرى غير التمريض كفنيات الأشعة والتخدير وثمة طبيبات بارعات وعاملات في تخصصات كثيرة وأنا بطبيعة الحال أؤمن بان اليد اليمنية مؤهلة وعليها أن تحل محل الكادر الأجنبي ومتى ما وجدت الكادر اليمني المؤهل الذي يعمل في مكان معين ويلتزم بكل أوقات ومتطلبات العمل من المستحيل أن توظف يد غير يمنية ومع هذا أجرينا وعملنا احلالات كثيرة في وظائف أخرى والمستشفى كان فيه كوادر كثيرة جدا وعلى مدار السنوات نفذنا برامج إحلال كثيرة وتقلصت أعداد الأجانب إلى أدنى مستوى.

سِنّ المسئولية الجنائية

استشارة

هشام عبدالفتاح بازرعة

■ ما هو سنّ المسئولية الجنائية؟ ومَا هي أطوار مسئولية الصغير؟

- حدد قانون الجرائم والعقوبات بأن لا يساءل جزائياً من لم يكن قد بلغ السابعة من عمره وقت ارتكاب الفعل المكون للجريمة، وإذا ارتكب الحدث الذي أتم السابعة ولم يبلغ الخامسة عشرة الفعل أمر القاضي بدلاً من العقوبة المقررة بتوقيع أحد التدابير المنصوص عليها في قانون الأحداث، فإذا كان المرتكب قد أتم الخامسة عشرة ولم يبلغ الثامنة عشرة حُكم عليه بما لا يتجاوز نصف الحد الأقصى للعقوبة المقررة قانوناً، وإذا كانت هذه العقوبة هي الإعدام حُكم عليه بالحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن عشر سنوات وفي جميع الأحوال يُنفذ الحبس في أماكن خاصة يراعى فيها معاملة مناسبة للمحكوم عليهم ولا يُعتبر الشخص حديث السن مسئولاً مسئولية جزائية تامة إذا لم يبلغ الثامنة عشر عند ارتكاب الفعل.

هذا وقد نصت المادة (٣٢) من قانون الجرائم والعقوبات اليمني على ما هو آتي: (لا تخل الأحكام المبنية بحق المجني عليه أو ورثته في الدية أو الأروش على العاقلة وإذا لم تفِ فمن مال الصغير).

المستشار القانوني

حوادث بالكريكاتير